

شرح متن ابن عاشر في الفقه المالكي -03- البشير عصام

المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:26](#)

درسنا اليوم هو الثلاثون من هذه السلسلة التي نعقدتها لشرح متن المرشد المعين على الضروري من علوم الدين لعبد الواحد ابن عاشر في الفقه المالكي وهذا الدرس ضمن كتاب الحج - [00:00:51](#)

نشرع فيه في شرح الابيات التي جاء بها الناظم لبيان صفة الحج فقال رحمه الله وان ترد ترتيب حجك اسمع بيانه والذهن منك استجمعا ان جئت رابغا تنظف واغتسل كواجب وبالشروع يتصل - [00:01:15](#)

والبسردا وازرة نعلين واستصحب الهدي وركعتين الكافرون ثم الاخلاص هما فان ركبت او مشيت احراما بنية تصحب قولاً او عمل فمشينا تلبية مما حصل مجددا كل ما تجددت حال وان صليت - [00:01:45](#)

ثم اندنت مكة الى اخره الان يقول الناظم وان ترد ترتيب حجك اسمع بيانه والذهن منك استجمع يخاطب الناظم قارئة منظومته او سامعها ويطلب منه ان يحضر ذهنه ويحسن استماع هذه الابيات التي ستأتي - [00:02:15](#)

لان فيها صفة الحج كاملة من اوله الى اخره مرتبة بحسب الترتيب الافضل الموافق للسنة التي نقلها الصحابة رضوان الله عليهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته المعروفة - [00:02:54](#)

وقوله وان ترد ترتيب حجك اسمع اصلها اسمع بنون التوكيد الخفيفة فاذا وقفت على نون التوكيد الخفيفة فانك تقلبها الفا على ما قررناه مرارا في نظائرها ومثله قوله والذهن منك استجمعا - [00:03:20](#)

اي استجمعا ذهنك ثم بدأ باول شيء يبدأ به الحاج فقال ان جئت رابغا ورابغ هو قرية قريبة من الجحفة قرية قريبة من الجحفة ومنها يحرم اهل المغرب كما ذكرنا من قبل - [00:03:48](#)

وبما ان الناظم مغربي فانه خص رابعا بالذكر لكن ما ذكره هنا عن رابغ او الجحفة قابل للتعميم على المواقيت المكانية كلها فقله ان جئت راضعا هو في قوة قوله - [00:04:22](#)

ان جئت الميقات المكاني اي ميقاتك الذي هو موافق بلدك او الميقات الذي قدمت عليه لان الميقات كما ذكرنا هو لاهله ولمن مر عليه من غير اهله كما شرحنا في الدرس السابق. نعم - [00:04:46](#)

ان جئت رابغا تنظف واغتسل كواجب وبالشروع يتصل المسألة الاولى هي التنظف والمقصود بذلك ازالة الاشياء التي يكون المحرم ممنوعا من ازلتها لان المحرم الان مقبل على حج قد يقول - [00:05:10](#)

خاصة ان كان مفردا او قارنا قد يطول به الزمن فيحتاج الى ازالة هذه الاشياء لكي يقبل على حجه مطمئن البال كحلق العانة ونتف الابطين او ما يقوم مقام ذلك - [00:05:40](#)

وتقليم الاظافر وقص الشارب ونحو ذلك من انواع من الامور التي هي داخلية في سنن الفطرة اما شعر الرأس لا يندب حلقه في هذا

الوقت في اشياء او لي علتين يمكن ان يذكر هنا علتان العلة الاولى - 00:05:59

انه من السنة ان يبقى ليكون محل الشعث في الحج فان آآ الحجيجة يقبلون على الله عز وجل في حجهم شعثا غربا هذا لا يتأسى الا ان وجد الشعر والعلة الثانية هي انك - 00:06:28

مطالب بقصه او حلقة ضمن مناسك الحج. فان كنت قد حلقت قبل ذلك لا تجد ما تحلقه عندما تكون مطالبا بذلك خاصة المتمتع فان المتمتع يبدأ بالعمرة ثم الحج ويتحلل من العمرة وتحلله من العمرة يكون بحلق او تقصير - 00:06:57

الارجح في حقه ان يقصر في العمرة وان يحلق بعد ذلك في الحج الا ان طال الزمان بينهما فيحلق فيهما معا. اه ذهابا اه الاجر الزائد الذي للحلق على التقشير. فالشاهد ان اه الشعر - 00:07:22

اه ينبغي تركه فانه اذا حلقة قبل ذلك ما يبقى له اه ما يحلق عند الحاجة اليه في اداء سنة الحق او التقصير ويمكن ان يستدل بهذا المعنى المتعلق بازالة حلق العانة ونفس الانسان ونحو ذلك. بحديث زيد بن ثابت رضي الله - 00:07:42

عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهماله واغتسله وورد في حديث ابن عباس عند البخاري انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعدما ترحل وازدهن ولبس ازاره ورداءه هو واصحابه - 00:08:05

فترجل الترحل هو تمشيط الشعر وتزيينه والدهان معروف وهكذا اه يعني دلت بعض الآثار على هذا المانع فاذا يدل على استحباب هذا التنظف. لكن هل هذا التنظف يلزم ان يكون في رابط - 00:08:31

او يجوز ان يكون قبل ذلك؟ لا بأس بان يكون قبل ذلك واستحباب كونه في رابع يعني في الميقات نفسه آآ يعني ليس عليه دليل صريح بل قول ابن عباس رضي الله عنهما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعدما ترحل وذهب يدل على ان ذلك وقع منه - 00:09:00

قبل ذلك اي في المدينة واما الاغتسال فليس من الامور المتفق عليها لكن يستحب جماعة من اهل العلم ان يغتسل المحرم واستدلوا حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يغتسل لاحرامه قبل ان يحرم - 00:09:23

ولدخوله مكة ولوقوفه عشية عرفة فذكر اه ثلاثة مواضع يستحبوا فيها هذا الاغتسال. ثلاثة مواضع في الحج يستحب فيها الاغتسال ومما يدل على هذا المعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث الذي ذكرنا الاثر الذي ذكرنا عن ابن عمر هذا - 00:09:52

عند مالك في الموطأ وعند غيره آآ قلنا مما يدل على هذا المعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسماء بنت عميس وكانت قد آآ ولدت محمد بن ابي بكر - 00:10:19

وهي في طريق هذا الحج وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسلي واستثري بثوب ثم احرمي اغتسلي واستسفري الاستغفار معناه ان تضع شيئا يمنع سيلان الدم لانها الان نفساء في حكم الحائض - 00:10:37

مستثمري بثوب ثم احرم. فقله صلى الله عليه وسلم اسماء اغتسلي يدل على استحباب هذا الاغتسال. وعلى انه كان معروفا عندهم من سنن من السنن التي تكون قبيل الاحرام لان النفساء على كل حال هذا الاغتسال - 00:11:01

لا ينفعها بشيء لانه لا يمكن ان يرفع اه حذفها الحائض اذا اغتسلت لا يرتفع حدثها اذا لابد ان آآ تكون قد طهرت من الحائض ثم تغتسل. اما وهي حائض فهذا الاغتسال لا يفيدها شيئا. فقله صلى الله عليه وسلم اختسي بي. قال بعض اهل العلم هذا دليل على - 00:11:22

ان هذا الاغتسال من هذه السمنة فاذا اه ذهب جماعة من اهل الفقه الى استحباب هذا الاغتسال عند الاهلال بالحج او العمرة بلغ المالكية يجعلونه سنة مؤكدة. نعم آآ الناظم يقول واغتسل كواجب - 00:11:41

اي كغسل واجب. فصفا هذا الاغتسال ان تكون كاللاغتسال الواجب اي كغسل الجنابة مثلا ويستحب فيه كل ما يستحب في الاغتسال من تتبع للجسد كله وذلك بالماء تتبع للمغابن ونحوها الى غير ذلك من الاشياء التي ذكرناها في ابواب الطهارة - 00:12:08

وسياتينا انواعا اخرى من الاغتسال تكون لكن بدون ذلك كما سيذكر الناظم رحمه الله تبارك وتعالى ليه واغتسل كواجب وبالشرع

يتصل يريد ان يقول ان من تمام هذه السنة اي سنة الاغتسال - [00:12:44](#)

ان تكون متصلة بالاحرام وبالشروع يقتصد اي هذا الاغتسال يتصل بالشروع اي بالبداية في الاحرام وهذا قد يفهم من اه يعني من اه الذي جاء في اثر ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يغتسل لاحرامه - [00:13:03](#)

قبل ان يحرم يغتسل لي احرامي قبل ان يحرم هذا التعبير يغتسل لاحرامه قبل ان يحرم يفهم منه اتصال الاغتسال بالاحرام. لكن لا يضر ان كان قبل ذلك بزمان يسير - [00:13:32](#)

ان كان قبل ذلك بزمان يسير وفي هذا الزمان قد لا يتأتى ذلك الكثير من الناس خاصة للذين يحرمون مثلا في الطائفة او نحو ذلك فهؤلاء اه لا اشكال ما دامت المسألة تدور على السنية فقط لا اشكال ولا بأس من ان يأتوا بهذا الاغتصاب قبل ذلك يعني متى تيسر -

[00:13:51](#)

لهم في بيوتهم او نحو ذلك من آا الامور هذا لا اشكال فيه. لكن حين نقول ان الاغتسال لا بأس به مع الفصل اليسير اي هذا لغير

ضرورة. اما في حالات الضرورة الذين يحرمون من الطائفة مثلا هذا لا يمكن - [00:14:18](#)

الطائفة فنقول هذا لا اشكال في ان لا بأس عليهم في ان يغتسلوا قبل ذلك في بيوتهم مثلا وبالشروع يتصل ثم قال والبس ردا واجرة نعليه اه يبدأ الحاج بلباس الاحرام - [00:14:37](#)

يلبس لباس الاحرام ولباس الاحرام قال الناظم هو رداء وازار ونعلم هذا هو لباس الاحرام ازار ورداء ونعلان. فالرجاء ما هو؟ هو ثوب يوضع على اعلى الجسد يعني فوق الكتفين - [00:15:04](#)

والايجار هو ثوب يغطي به اسفل الجسد والاعلام معروفا ودليل ذلك الحديث المعروف الذي ذكرنا في درس سابق حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله - [00:15:29](#)

ما يلبس المحرم من الثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبس القمص جمع قميص ولا العمامة ولا السراويلات ولا البرامج ولا الخفاف الا احد لا يجد نعليه فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين - [00:15:49](#)

ولا تلبسوا من الثياب ما مسه اه من الثياب شيئا مسه الزعفران او او وارسم هذا سيأتينا ان شاء الله تبارك وتعالى فاذا سيأتينا في محظورات الاحرام انه الكثير من الاثواب ومن انواع الثياب لا يجوز - [00:16:14](#)

للمحرم ان يلبسها والسنة ان يلبس الازار والرداء وهذا الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ولبس النبي صلى الله عليه وسلم ولبس ازاره ورداءه هو واصحابه - [00:16:33](#)

اذا ما يلبس قميصا ولا آا عمامة ولا يلبس السراويل ولا يلبس البرمس ولا الى غير ذلك هذه الامور كلها هو ممنوع منه ها؟ وانما يلبس الازار والغذاء ولا شك ان هذا خاص بالرجل ما فيه اشكال هذا خاص بالرجل - [00:16:53](#)

وآا يعني دليله ما ذكرنا. وبالنسبة للنعليين كما جاء في الحديث منصوصا عليه الخفاف ممنوعة وخفاف هذه قل استعمالها في هذا الزمان يعني تكون من جلد تلبس في الرجلين الخفاف ممنوعة لكن لو فرضنا ان شخصا لا يجد الخفين لا يجد اكون النعليين فلا بأس

يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:11](#)

بأس ان يلبس خفين ولكن يقطعهما اسفل من الكعبين بحيث يكونان نازلين عن الكعبين ولا يرتفعان الى آا ما فوق الكعبين اذا يلبس قال والبس ردا ردا اي رداء واجرة نعليين اي ونعليين - [00:17:41](#)

فحدث حرف العطف واستصحب الهدى وركعتين. والصفح بالهدي. الهدى ذكرناه من قبل وهو ما يهدي لبيت الله عز وجل من اه يعني انعام يعني من ابل او بقر او غنم - [00:18:05](#)

فمن كان معه هديه وامكنه ان يسوقه فليستصحبه معه ففي حجت النبي صلى الله عليه وسلم ساق النبي عليه الصلاة والسلام هديه كما ذكرنا اه كما في حديث ابن عباس - [00:18:24](#)

فاصبح بني الحليفة فركب راحلته حتى استوى على البيداء واهل هو واصحابه وقلد بدنته وذلك بخمس بقين من ذي القيادة وذكرنا من قبل ان من ساق الهدى فان الافضل في حقه ان يكون قارنا. ومن لم يسق الهدى فان الافضل في حقه ان يكون متمتعا وان في

لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اه قارنا على الصحيح آآ هذه هذه القضية او هذه السنة التي هي سوق الهدي هي من السنن المهجورة في هذا الزمان. تقريبا مهجورة ليست مهجورة مئة بالمئة لكنها - 00:19:15
مهجورة. بالنسبة لمن خارج اه الجزيرة العربية فهذا شيء يكاد يكون مستحيلا ما يمكن ان يسوق الهدي لان الناس يأتون في البواخر وفي الطائرات ونحو ذلك لا يستطيعون سوق الهدي. بالنسبة لاهل الجزائر - 00:19:30
العربية ايضا هم الغالب عليهم انهم متهاونون شيئا ما في هذه السنة وان كان ينقل لنا عن جماعة من من المحافظين على السنة ومن اهل الخير والفضل والعلم انهم يسعون الى احياء هذه السنة المهجورة فيسوقون الهدي من اماكنهم من مدن بعيدة بعض الشيء عن - 00:19:46

ويسوقونها الى مكة واستصحبني الهدي وركعتين معنى ركعتين انه يصلي ركعتين هاتان تسمان تسميان ركعتي الاحرام عند من يثبتهما فيصلي بعد احرامه ركعتين يقرأ في الركعة الاولى بسورة الكافرون قل يا ايها الكافرون - 00:20:06
وفي السورة الثانية عفا وفي الركعة الثانية بسورة الاخلاص قل هو الله احد بطبيعة الحال بعد الفاتحة وعقد ذلك بقوله بالكافرون ثم الاخلاص هما اي هما هاتان الركعتان بالكافرون ثم الاخلاص فهما مبتدأ مؤخر - 00:20:43
وقوله بالكافرون الجار المجرور متعلق بخبر مقدم ثم الاخلاص معطوفة على الكافرون. وآآ حدث او خفف الهمزة لاجل الوزن. فقال بالكافرون ثم الاخلاص هما هاتان الركعتان اللتان اثبتتهما الناظم هنا - 00:21:03
فيهما خلاف هل يشرع للحاج الذي يريد الاحرام ان يصلي ركعتين من اه التطوع يعني ركعتين يتطوع بهما لاجل الاحرام فقط ثم يحرم عقيدتهما او لا يشرع ذلك وانما يتحرى - 00:21:26
الو يؤدي الاحرام بعد صلاة ولتكن تلك الصلاة فريضة او نافلة من النوافل الاخرى من السنن الرواتب ونحو ذلك. هذا خلاف عند اهل العلم. هل تستحب ركعتا الاحرام ام لا؟ وذلك - 00:21:58
لاجل آآ الخلاف في فهم فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقد ورد في الحديث في الحديث آآ ابن عمر انه يأتي كان يأتي مسجد ذا الحليفة فيصلي ثم يركب - 00:22:17
واذا اشترت به راحلته قائمة احرم وقال ابن عمر هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ف وايضا في حديث اخر حديث عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي - 00:22:41
في مسجد ذي الحليفة ركعتين فاذا استوت به راحلته اهل. فهنا وقع الخلاف هل النبي صلى الله عليه وسلم صادف احرامه كونه يعني وقت صلاة فصلى مثلا الظهر كما يحقق بعض العلماء صلى الظهر ركعتين لاجل القصر. ثم بعد ذلك - 00:22:56
يعني احرام هل صادف احرامه وقت صلاة فصلى ثم احرى او تعمد النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي ركعتين لاجل هذا الاحرام هذا خلاف مشهور عند اهل العلم. وللخروج من هذا خلاف يستحب - 00:23:19
ان يحرم عقب صلاة ان كانت صلاة الظهر اه يعني ان كانت عفا صلاة فريضة فيها ونعمة وان لم يكن الوقت وقت الصلاة فريضة فلا بأس ان يصلي صلاة من من صلوات النوافل ذوات الاسباب. كان يتوضأ مثلا ويصلي ركعتين - 00:23:38
سنة الوضوء المعروفة الثابتة في حديث بلال رضي الله عنه كا يعني يصلي سنة الوضوء مثلا ثم بعد ذلك يحرم. وهكذا هذه هي صلاة الاحرام كما ذكرها الناظم. ثم يقول فان ركبت - 00:23:58
او مشيت احراما بنيته تصحب قولاً او عمل تمشياً او تلبية مما حصل هنا التلبية اذا يكون معنى ذلك ان المحرم لابد ان يأتي بالنية يعني نية النسك وهذه النية - 00:24:18
التي محلها القلب تصطحب ولا بد مع التلبية. ولقد اشرنا اليه في درس سابق اذا يأتي المحرم هذه التلبية وبهذه النية وذلك كما ورد في صفوف حج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:53
ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا استوت به راحلته قائمة عند مسجدي ذي الحليفة اهل فقال لبيك اللهم لبيك لا شريك لك

لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:25:21](#)

هذا معنى قوله آآ فان ركبت او مشيت يعني ان كنت ستحج ماشيا فمشيت يعني بدأت مشيك نحو مكة او ان كنت ستركب تركب راحلتك عندئذ تحرم تأتي بالإحرام وهو ماذا؟ هو نية قد بنية تصحب قولاً او عمل. هذه النية كما ذكرنا انفا - [00:25:41](#)

لا يكفي فيها القلب وانما لابد ان تصطحب بقول او عمل القول كالتلبية والعمل كالمشي ونحو ذلك ويزيدنا فائدة اخرى وهي مجددا الضمير يرجع الى التلبية مجددا كلما تجددت حال - [00:26:08](#)

وان صليت فاذا يجدد النية وذلك في صورتين. الصورة الاولى كلما تجددت به حال والصورة الثانية دبر الصلوات ما معنى تجدد حال يعني كان قائدا فقام هذا تجدد حاله او كان نازلا فركب او العكس كان راكبا فنزل - [00:26:35](#)

او كان في يمشي تمشي به راحلته او سيارته او نحو ذلك نزلت الى واد مثلا او صعدت الى مكان مشرف كجبل ونحوه او نحو ذلك. كلما تغيرت حاله يشرع له ان - [00:27:02](#)

يأتيا بهذه ان يجدد هذه التلبية اهم وذكروا في التدليل على ذلك اثرا عن ابن شباط انه قال كان سلفنا وهو من التابعين. كان سلفنا لا يدع التلبية عند اربع - [00:27:22](#)

عند اصطدام الرفاق وعند اشرافهم على الشيء وهبوطهم من بطون الاودية وعند هبوطهم من الشيء الذي يشرفون منه وعند الصلاة اذا فرغوا منها فهذا آآ ان صح يدل على هذا المعنى ومعنى اصطدام الرفاق يعني التقاء - [00:27:41](#)

التقاء الرفاق فيما بينهم وايضا يستدل على ذلك بما ذكره اه بعض اه اهل الحديث من ان الاعمى الشروي عن خيفة بانه قال كانوا يستحبون التلبية عند ست دبر الصلاة - [00:28:06](#)

واذا استقلت بالرجل راحلته. واذا صعد شرفا او هبط واديا. واذا لقي بعضهم بعضا وبالساحار قضية الاشهر. نعم وهذا اه شرح هذه المسألة. ثم قال تم ان دنت مكة اذا ثم ان بنتها هذه مرتبطة بما بعدها وهذا يسمى التضمنين عند العربيين وهو ان - [00:28:28](#)

آآ تكون القافية قافية البيت حائلا بين بداية الجملة وختام الجملة لان الجملة ثم ان بنت مكة فانتقل يعني قسم الجملة الواحدة على بيتين هنا ينتقل الى شيء جديد. ثم ان دنت مكة - [00:28:56](#)

فاغتسل بذى قوى بلا ذلك ومن كاد الثانية ادخلا اه ذو طوى هذا مكان ويقال قوى ضدا ويقال اه ايضا بالفتح الكشف هذا موضع في مكة يقولون انه هو يسمى اليوم الزاهر - [00:29:20](#)

آآ وكذا ومن كذا الثانية هذا كذا عندنا كذا وكذا بالمذ وكذا القصر فكذا في شمال مكة يعني من جهة المدينة وكدى هذه في اسفل مكة الان انت اذا جئت من يعني اذا جئت بالرابح - [00:29:54](#)

الذي هو الجحفة هذه من طريق المدينة فاذا تدخل مكة من اعلاها من شمالها فاذا تدخلوا من ثنية كذا هذه الامور ليست واجبة بل استحبابها يحتاج الى دليل صريح. كل ما في الامر ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في حجته - [00:30:24](#)

فمن عمم اه قوله عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم في كل ما فعله عليه الصلاة والسلام في حجته فانه يتمسك باستحباب كل افعاله عليه الصلاة والسلام الاماكن التي دخل منها وخرج منها ونحو ذلك من الامور. ومن قال لا هذه لا - [00:30:48](#)

الدخول في المناسك وانما اتفق ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل من هذه المواضع ماذا يقول؟ ليست مستحبة ولكن هي من قبيل الامور الجائزة يقول فاغتسل بذى طوى اه - [00:31:08](#)

منذ ذلك لحديث ابن عمر رضوان الله عليه انه كان اذا دخل الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بذى طوى ثم يصلي الصبح ويغتسل ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك - [00:31:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يعني حج مرة واحدة وابن عمر مذهب رضى الله عنه مذهب في اتباع اه يعني في كثرة والحرص على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في كل افعاله واقواله مذهب في ذلك معروف - [00:31:42](#)

لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى آآ كلام عن هذا المعنى ومقابلة بين مذهب ابن عمر ومذهب عمر رضوان الله عليهما في هذه القضية. فابن عمر كان يحرص على هذا. ورأى النبي صلى الله عليه وسلم بات به قوة. وصلى الصبح واغتسل - [00:32:00](#)

كان يتبعه رضوان الله عليه في هذه الامور كلها تغتسل ويقول اغتسل بلا دلكي لما؟ لاجل انك الان محرم بخلاف الاغتسال السابق فانك تفعله قبل الاحرام. انت الان محرم فاذا - [00:32:19](#)

يشرع لك عند الاغتسال ان لا تتدلك كثيرا مخافة ام يعني آآ تسقط بعض الشعرات ونحو ذلك. او آآ يقتل بعض دواب الرأس لمن عنده شيء في رأسه من هذا - [00:32:39](#)

للدواب وهذا كله يعني من القبر ونحوه وهذا كله من محظورات الاحرام. فاذا يحرص على انه لا يتدلك كثيرا لان لا يقع فيها هذه المحظورات اه فاغتسل بذى قوى بلا دلك ومنكأب ثنية الخلا ايدخلا - [00:32:57](#)

ثم قال اذا وصلت للبيوت تترك تلبية وكل شغل واسلكا للبيت من باب السلام واستلم الحجر الاسود. كبر واتم سبعة اشواط به وقد يسر وكبرا مقبلا ذاك الحجر. متى تحاذيه كذا اليماني؟ لكن ذا باليد خذ بياني - [00:33:18](#)

لن تصل للحجر المس باليد وضع على الفم وكبر تقتدي وارم ثلاثا وامش بعد اربعا خلف المقام ركعتين او قيعا وادع بما شئت وادعو بما شئت لدى الملتزم والحجر الاسود بعد السلل - [00:33:46](#)

يقول اذا وصلت للبيوت او بيوت مكة فاتركا اي فاتركا تلبية وكل شغل اترك التلبية واترك كل شغلك واسلك للبيت من باب السلام معنى هذا انك منذ ان احرمت وانت تلبى - [00:34:06](#)

فلا تتركوا التلبية حتى تصل الى بيوت مكة على خلاف عندهم متى تقطع التلبية اه اذا شارفت على بيوت مكة تقطع التلبية وتترك ايضا كل شغل وذلك لما في حديث ابن عمر رضي الله - [00:34:29](#)

عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اه يعني انا عفوا انه كان ابن عمر كان اذا دخل الحرم امسك عن التلبية كان اذا دخل الحرم امسك عن التلبية - [00:34:53](#)

قال بعد ذلك تمسك عن السليبيات تدخل الى بيت الله عز وجل الى المسجد الحرام من باب السلام وكان يسمى ايضا باب بني شيبه هذا الباب معروف في المسجد الحرام - [00:35:16](#)

دخل منه النبي صلى الله عليه وسلم فيقول هنا يستحب لك ان تدخل من هذا الباب. تدخل من باب السلام عفوا فنسينا ان نقول فاترك التلبية وكل شغل بمعنى انك ما معنى تترك كل الشغل؟ معنى ذلك انك تبادر - [00:35:34](#)

الى اداء طواف القدوم لمن كان قارنا او مفردا او اداء طواف العمرة لمن كان متمتعا تبادر لذلك فلا تشتغل بشيء اخر من تجارة او لهو او نحو ذلك. هذه الامور كلها ستتركها - [00:35:54](#)

تبادر الى المسجد الحرام الا ان كنت مثلا تحتاج الى شيء لابد منه كأن تضع متاعك في فندق ونحو او كشخص مرهق جدا يعني بلغ به الارهاق الى درجة انه لن يستطيع اداء الطواف - [00:36:16](#)

كما ينبغي فيمكنه ان يستريح قليلا ونحو ذلك. والا السنة ما هي؟ تضع متاعك ثم تبادر الى الطواف هذا معنى وكل شغل. واسلوك للبيت من باب السلام واضح واستلم الان يبدأ الطواف - [00:36:37](#)

قال واستلم الحجر واستلم الحجر الاسود كبر عفوا واستلم هكذا بالسكون. الحجر الاسود كبر واتم سبعة اشواط به وقد يسع بمعنى انك تستلم الحجر الاسود في ابتداء الطواف اهو فتكبر - [00:36:54](#)

وهذا باجماع هذا شيء مستحب وذلك لفعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه في حجته حين بدأ الطواف استلم الركن الاسود اول ما اطاف وعن عمر رضي الله عنه انه كان - [00:37:25](#)

يعني حين يستلم الحجر الاسود يقبله ويقول اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك وانت حين تطوف - [00:37:46](#)

على الكعبة كلما حاذيت الحجر الاسود تقبله وتكبر. تقول الله اكبر وهم الان يجعلون مكان يعني شريط اسود على الارض به تعرف عند طوافك انك حاذيت الحجر الاسود يعني انك صرت محاذيا له. وهذا بالنسبة للذين لا يستطيعون الوصول الى الحجر الاسود. وانما يطوفون بعيدا - [00:38:04](#)

وان كان هذا الشريط يعني تسبب باشكالات من جهة انه يزيد في الازدحام لان الناس يتوقفون عنده وبعض الناس لا يكتفي بالتكبير
انما يقف ويدعو او يوسوس في قضية التكبير هل جاء به او لم يأتي به؟ ينتج من هذا كله ان الناس يتجمعون في منطقة -

00:38:37

هذا الشريط الاسود على كل حال هذا الشرف ما كان في الازمنة السابقة وانما ما ينبغي المبالغة في مثل هذه الامور انت حين تحاذي
انك انت تراه يعني تراه بعينك وتعرف انك - 00:38:57

اذيته فحين تحاويه اذا استطعت ان تقبله تبني هاون يعني ان لم تستطع تقبيله يمكنك ان تلمسه بيدك يعني تستلمه بيدك فقط او
يمكنك ان تستلمه بشيء يعني في نص الحديث ورد بمحجن المحجن هو عصا معقوفة - 00:39:10

في اخرها. تستلمه بشيء ثم اه تقبل هذا الذي استلمت به كما في حديث ابو طفيل عامر بن وافلة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن - 00:39:42

فان كنت لا تستطيع لا تقبيله ولا استلامه بيدك ولا بمحجن لشدة الازدحام فيكفي ان تشير اليه وتكبر ومن المعلوم انه لا ينبغي بحال
من الاحوال المزاحمة على الحجر الاسود كما يقع من بعض جهلة الناس - 00:40:02

لان استلام الحجر الاسود وتقبيله انما هو سنة من السنن يجزئ عنها حال عدم الاستطاعة الاشارة اليه واما اذاء الناس ودفعهم
واسقاط بعضهم ونحو ذلك فهذا من المحرمات لان اذاية المسلم حرام - 00:40:24

فكيف ترتكب الحرام لاجل الاتيان بسنة هذا لا يفعله الا ما كان جاهلا بمراتب الشرائع لذلك ينبغي التنبيه لهذه المسألة جيد اه اذا هذا
هو استلام الحجر الاسود وهنالك ايضا ركن اخر - 00:40:45

ايضا هو الركن اليماني هذا سيأتي ان شاء الله. طيب فاذا قال واستلم الحجر الاسود كبر واتم سبعة اشواط. اذا عليك ان تأتي بسبعة
اشواط الشوق يبدأ من الحجر الاسود وينتهي عند الحجر الاسود. هذا شوط واحد تأتي به سبع مرات - 00:41:14

قال وقد يسر اي حال كونك قد جعلت الكعبة عن يسارك هذا بالاجماع لا يجوز خلافه قال وكبرا مقبلا ذاك الحجر متى تحاذيه يعني
يكبر حال كونك مقبلا ذاك الحجر يعني الحجر الاسود. متى تحاذي كلما حاذيته في هذه المرات كلها - 00:41:38

قال كان اليماني لكن ذا باليد خذ بياني كذا اليماني هنالك ايضا ركن يسمى الركن اليماني مفهوم هذا الركن اليماني ايضا يشرع ان
تستلمه بيمينك يعني بيدك مكبرا لكن دون تقديم - 00:42:07

لكن دون تقضيه لان هذا ما ورد. لم يرد تقبيله الركن اليماني و عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال لم ارى النبي صلى الله عليه وسلم
يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين - 00:42:37

حين يثنى الركن اليماني فيقال الركنان اليمانيان المقصود بهما حين اذ الركن المعروف بالركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الاسود
مهم ليه ولذلك قال لكن ذا باليد. قلت يعني اي بدون تقبيل. ثم قال ان لم تصل للحجر المس باليد - 00:42:54

يضعها على الفم وكبر تقتدي هذا شرحناه واضح ثم قال ما يرضيش ثلاثا وامش بعد اربعا بمعنى انك خلال هذا الطواف الاول الذي
يسمى طواف القدوم وطواف العمرة فانه يشرع لك - 00:43:21

ان تأتي بسنة الرمل وهو ان ترمل اي ان تسرع في مشيك بحيث تأتي بشيء فوق المشي ودون الجري وهذا بالنسبة للرجال واما
النساء فقالوا لا يشرع لهن ذلك لئلا يقع منهن تكشف هذه مسألة اولى. ولان العلة الاولى التي من اجلها شرع الرمل - 00:43:43

ليست في حق النساء لان هذا الرمل متى وقع وقع حين يعني في العمرة التي اداها النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا كان النبي
صلى الله عليه وسلم و صحابته - 00:44:12

طلب منهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتوا بهذا الرمل ليظهروا قوتهم يظهر قوتهم. فحين رأهم قريش قالوا يعني هؤلاء كنا
ننتظر منهم ان يكونوا يعني قد اه اخذهم الجهد ونحو ذلك فاذا بهم يجرون بهذا - 00:44:29

هذي قوة فلاجل ذلك شرع لأول مرة هذا الرمل ثم صار بعد ذلك سنة مقترضة. فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في في
حجة الوداع وفي آ ما بعد ذلك من فعل الصحابة رضوان الله عليهم. اذا اصل المسألة هو هذا هو اظهار - 00:44:49

القوة والجلد قال مشروع في حق الرجال دون النساء. واستمر ذلك فصار سنة مضطربة وايضا مما يرافق هذا الرملة سنة الاتباع فاذا بدأ وهذه لم يذكرها الناظم. فاذا بدأ الحاج طوافه فليطبع. ومعنى الاصطباع ان يظهر كتفه الايمن - [00:45:09](#)

ويضع الرداء على كتفه اليسر نعم. فهذا التوفي انهاء الاصطباع اذا مشروع فيه هذا الطواف الذي هو طواف القدوم. بعض الناس يجعل هذا الاطباع في كل وقت يعني يظن ان في الحج كله يقتضي هذا غير صحيح - [00:45:37](#)

فداء له وقت معروف محدود نعم بعد الفراغ من الطواف ماذا يفعل قال خلف المقام ركعتين اوقعا بمعنى بعد الطواف تذهب الى مقام ابراهيم عليه السلام وهو معروف فتصلي وراءه ركعتين - [00:45:58](#)

وفي القرآن الكريم واتخذوا من مقام إبراهيم صلى في القراءة الاخرى واتخذوا من مقام إبراهيم صلى فتصلي ركعتي الطواف خلف مقام إبراهيم عليه السلام وقد ورد في حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل ثلاثة اشواط - [00:46:28](#)

ومشى اربعا حتى اذا فرغ عمد الى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين ثم قرأ واتخذوا من مقام إبراهيم صلى ويشرع ان يقرأ في هاتين الركعتين بسورة الفاتحة وبعدها سورة قل يا ايها الكافرون - [00:46:53](#)

ثم في الركعة الثانية بسورة الفاتحة مع قل هو الله احد وورد هذا في السنة اذا لم يستطع ان يصلي خلف مقام إبراهيم بكثرة الازدحام فانه يتأخر يعني لا يلزم ان - [00:47:18](#)

يصلي ومباشرة خلف المقام يمكنه ان يتأخر شيئا ما فان لم يستطع ان يؤديه خلف المقام مطلقا وان تأخر لكثرة الزحام يمكنه ان يؤدي هاته الصلاة في اي مكان من المسجد الحرام. ولا حرج عليه في ذلك - [00:47:34](#)

بعد ان ينتهي من ذلك قال وادعو بما شئت لدى الملتمزم والحجر الاسود بعد اشترى باب الفراغ من هذه الصلاة تذهب الى الملتمزم والملتمزم ما هو؟ هو المكان الذي بين - [00:47:54](#)

الركن الذي فيه الحجر الاسود وبين باب الكعبة المكان الذي بين هذين يعني بين الحجر الاسود وبين باب الكعبة يسمى الملتمزم يشرع فيه ان يضع والحاج يعي صدره ويديه فوق هذا الملتمزم ويدعو بما شاء - [00:48:13](#)

من خير الدنيا والاخرة مفهوم وفي الحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اه طوفت مع عبد الله فلما جئنا دبر الكعبة قلت الا تتعوز؟ قال نعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر - [00:48:38](#)

واقام بين الركن والباب هذا موضع الشاهد واقام بين الركن والباب فواضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا سنة من استطاع ان يفعله لكن الغالب في ايام الازدحام يكون هذا صعب جدا - [00:49:00](#)

اه سم قال يستلم بعد ذلك الحجر الاسود وذلك ما جاء في حديث جابر رضي الله عنه في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثم عاد الى الركن - [00:49:26](#)

فاستلم ثم خرج الى الصفا ثم خرج الى الصفا ليبدأ حينئذ اه السعي بين الصفا والمروة. وهذا يعقده الناظم بقوله واخرج الى الصفا فقف مستقبلا عليه كن مكبرا وهللا الى اخره - [00:49:38](#)

نقف عند هذا القبر واسأل الله عز وجل لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح واقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين - [00:49:55](#)